وحذّرتني.

براوليو-. بلى، إنّها آنسة جميلة جداً

بنيتو-. لكنّها حزينة جداً.

براوليو-. تبدو مثل مريم الآلام. *(مع كلّ ردّ يقوم به الممرضان والذي يجب أن يكون مبتوراً وجافّاً، كما قلنا، بلزمان صمتاً، لنقل مباغتاً، ويبقيان متخشّبين بلا حراك ينظران أمامهما بشيء من الشرود.)*

لورنثو-. خافت حين رأتكما، وجاءت هاربةً، لا تستغربا، فالمسكين مريضة جداً... تكاد تكون طفلة...

براوليو-. *(بابتسامة تائهة وكأنّه أبله.)* هذا ما يحدث معنا دائماً في البيوت.

لورنثو-. *(جانبياً وباستغراب.)* في البيوت!

بنيتو-. *(واضعاً نظره على دُن لورنثو لأوّل مرّة ثم يعود لينظر أمامه.)* تراها ابنة هذا السيّد المسكين. أليس كذلك؟

لورنثو-. ابنة من؟

بنيتو-. *(دونَ أن ينظرَ إليه.)* ابنة الموجود... *(يقوم بحركة، رافعاً يده إلى جبينه، لكن دون أن ينظر إلى دُن لورنثو. يقوم دُن لورنثو بدوره بحركة أخرى وحده الممثل يستطيع أن يترجمها كما يجب. وبما أنّ الممرضين لا ينظران إليه فإنهما لا يستطيعان مراقبته.)*

لورنثو-. *(جانبياً.)* آه، لا! ما هذه الفكرة!. *(بصوت عالٍ ويسيطر على نفسه.)* تماماً؛ إنسٌ هي ابنة... *(يراقبهما دُن لورنثو*